…لان الاولين والاخرين لمجموعون وقرئ لمجمعون الى ميقات يوم معلوم
…ي ما وقتت به الدنيا من يوم معلوم والاضافة بمعنى من كخاتم فضة والميقات
…ا وقت به الشي اي حد ومنه مواقيت الاحرام وهي الحدود التي لا يتجاوزها من
…يد دخول مكة الا محرما ثم انكم ايها الضالون عن الهدى المكذبون
…لبعث وهم اهل مكة ومن في مثل حالهم لآكلون من شجر من زقوم من الاولى
…بتداء الغاية والثانية لبيان الشجر وتفسيره وانث ضمير الشجر على المعنى
…ذكره على اللفظ في قوله منها وعليه ومن قرا من شجرة من زقوم فقد جعل
…ضميرين للشجرة وانما ذكر الثاني على تاويل الزقوم لانه يفسرها وهي في معناه
…ليون منه البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم
…رب الهيم قرئ بالحركات الثلاث فالفتح والضم مصدران وعن جعفر الصادق
…م اكل وشرب بفتح الشين واما المكسور فبمعنى المشروب اي ما يشربه الهيم
…ي الابل التي بها الهيام وهو داء تشرب منه فلا تروى جمع اهيم وهيماء قال
…و الرمة :. فاصبحت كالهيماء لا الماء مبرد :. صداها ولا يقضي عليها هيامها :.
…يل الهيم الرمال ووجهه ان تكون جمع الهيام بفتح الهاء وهو الرمل
…ي لا يتماسك جمع على فعل كسحاب وسحب ثم خفف وفعل به ما فعل
…ع ابيض والمعنى انه يسلط عليهم من الجوع ما يضطرهم الى اكل الزقوم
…ي هو كالمهل فاذا ملاوا منه البطون سلط عليهم من العطش ما يضطرهم
…رب الحميم الذي يقطع امعاءهم فيشربونه شرب الهيم فان قلت
…صح عطف الشاربين على الشاربين وهما لذوات متفقة وصفتان
…فقتان فكان عطفا للشي على نفسه قلت ليسا بمتفقتين من
…ث ان كونهم شاربين للحميم على ما هو عليه من تناهي الحرارة وقطع الامعاء
…جيب وشربهم له على ذلك كما يشرب الهيم الماء امر عجيب ايضا فكانتا
…تين مختلفتين هذا نزلهم يوم الدين النزل الرزق الذي يعد
…ل مكرمة له وفيه تهكم كما في قوله فبشرهم بعذاب اليم وكقول ابي
…ر الضبي :. وكنا اذا الجبار بالجيش ضافنا :. جعلنا القنا والمرهفات له نزلا :.
…ي نزلهم بالتخفيف نحن خلقناكم فلولا تصدقون تحضيض على التصديق
…الخلق لانهم وان كانوا مصدقين به الا انهم لما كان مذهبهم خلاف
…تضيه التصديق فكانهم مكذبون به واما بالبعث لان من خلق اولا
…نع عليه ان يخلق ثانيا افرايتم ما تمنون ما تمنونه اي تقذفونه
…رحام من النطف وقرا ابو السماك بفتح التاء يقال امنى النطفة ومناها
…له تعالى من نطفة اذا تمنى ءانتم تخلقونه تقدرونه وتصورونه ام
…لخالقون نحن قدرنا بينكم الموت تقديرا وقسمناه عليكم قسمة
…ن على اختلاف وتفاوت كما تقتضيه مشيئتنا فاختلفت اعماركم من
…و طويل ومتوسط وقرئ قدرنا بالتخفيف وما نحن بمسبوقين
…ه على الشي اذا اعجزته عنه وغلبته عليه ولم تمكنه منه فمعنى قوله
…ن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم انا قادرون على ذلك لا تغلبوننا
…امثالكم جمع مثل اي على ان نبدل منكم ومكانكم اشباهكم من الخلق
…ننشئكم في خلق لا تعلمونها وما عهدتم بمثلها يعني انا نقدر
…رين جميعا على خلق ما يماثلكم وما لا يماثلكم فكيف نعجز عن اعادتكم
…ان يكون امثالكم جمع مثل اي على ان نبدل ونغير صفاتكم التي
…ها في خلقكم واخلاقكم وننشئكم فيما لا تعلمون وننشئكم

في صفات

في صفات لا تعلمون ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون قرئ النشاة
والنشاءة وفي هذا دليل على صحة القياس حيث جهلهم في ترك قياس النشاة
الاخرة على الاولى افرايتم ما تحرثون ما تحرثونه من الطعام اي تبذرون حبه
وتعملون في ارضه ءانتم تزرعونه تنبتونه وتردونه نباتا يرف وينمي
الى ان يبلغ الغاية وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت
وليقل حرثت قال ابو هريرة ارايتم الى قوله افرايتم الاية ام نحن الزارعون لو نشاء
لجعلناه حطاما الحطام من حطم كالفتات والجذاذ من فت وجذ وهو ما صار
هشيما وتحطم فظلتم وقرئ بالكسر وفظللتم على الاصل تفكهون تعجبون
وعن الحسن تندمون على تعبكم فيه وانفاقكم عليه او على ما اقترفتم من المعاصي
التي اصبتم بذلك من اجلها وقرئ تتفكهون ومنه الحديث مثل العالم مثل الحمة
ياتيها البعداء ويتركها القرباء فبيناهم اذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي
قوم يتفكهون اي يتندمون انا لمغرمون لملزمون
غرامة ما انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك بل نحن
قوم محرومون محارفون محدودون لا حظ لنا ولا بخت ولو كنا مجدودين
لما جرى علينا هذا وقرئ ءانا افرايتم الماء الذي تشربون يريد الماء العذب
الصالح للشرب ءانتم انزلتموه من المزن والمزن السحاب الواحدة مزنة وقيل
هو السحاب الابيض خاصة وهو اعذب ماء ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه
اجاجا ملحا زعاقا لا يقدرون على شربه فلولا تشكرون فان قلت
لم ادخلت اللام على جواب لو في قوله لجعلناه حطاما ونزعت منه ها هنا
قلت ان لو لما كانت داخلة على جملتين معلقة ثانيتهما بالاولى تعليق
الجزاء بالشرط ولم تكن مخلصة للشرط كان ولا عاملة مثلها وانما سرى فيه
معنى الشرط اتفاقا من حيث افادتها في مضموني جملتيها ان الثاني امتنع
لامتناع الاول افتقرت في جوابها الى ما ينصب علما على هذا التعليق فزيدت
هذه اللام لتكون علما على ذلك فاذا حذفت بعد ما صارت علما مشهورا
مكانه فلان الشي اذا علم وشهر موقعه وصار مالوفا وماْنوسا به لم يبال
باسقاطه عن اللفظ استغناء بمعرفة السامع الا ترى الى ما يحكى عن رؤبة
انه كان يقول خير لمن قال له كيف اصبحت فيحذف الجار لعلم كل احد بمكانه وتساوي
حالي حذفه واثباته لشهرة امره وناهيك بقول اوس
:. حتى اذا الكلاب قال لها :. كاليوم مطلوبا ولا طلبا :.
وحذفه لم ار فان حذفها اختصار لفظي وهي ثابتة في المعنى فاستوى
الموضعان لا فرق بينهما على ان تقدم ذكرها والمسافة قصيرة مغن عن
ذكرها ثانية ونائب عنه ويجوز ان يقال ان هذه اللام مفيدة معنى التوكيد
لا محالة فادخلت في اية المطعوم دون اية المشروب للدلالة على امر المشروب
وان الوعيد بفقده اشد واصعب من قبل ان المشروب انما يحتاج اليه
تبعا للمطعوم الا ترى انك انما تسقي ضيفك بعد ان تطعمه ولو عكست
قعدت تحت قول ابي العلاء :.
:. اذا سقيت ضيوف الناس محضا :. سقوا اضيافهم شبما زلالا :.
وسقي بعض العرب فقال انا لا اشرب الا على ثميلة ولهذا قدمت اية
المطعوم على اية المشروب تورون تقدحونها وتستخرجونها من الزناد والعرب
تقدح بعودين تحك احدهما على الاخر ويسمون افرايتم النار التي تورون
ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون الاعلى الزند والاسفل الزندة شبهوهما

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)